بامرها اذ قد انقطع نقلها ونقل القرآن اذ ناقلوه
كفرة على زعمهم والى هذا والله اعلم اشار مالك في
احد قوليه بقتل من كفر الصحابة رضي الله عنهم ثم كفروا
من وجه اخر بسبهم النبي صلى الله عليه وسلم على مقتضى
قولهم وزعمهم انه عهد الى علي رضي الله عنه وهو يعلم
انه يكفر بعده على قولهم لعنهم الله عليهم وصلى الله على
رسوله محمد واله وكذلك نكفر بفعل اجمع المسلمين
على انه لا يصدر الا من كافر وان كان صاحبه مصرحا
بالاسلام مع فعله ذلك الفعل كالسجود للصنم او
الشمس والقمر والصليب والنار والسعي الى الكنائس
والبيع مع اهلها والتزيي بزيهم من شد الزنانير و
فحص الرؤوس فقد اجمع المسلمون ان هذا لا يوجد الا
من كافر وان هذه الافعال علامة على الكفر وان صرح
فاعلها بالاسلام وكذلك اجمع المسلمون على تكفير
كل من استحل القتل او شرب الخمر والزنا مما حرم الله
بعد علمه بتحريمه كاصحاب الاباحة من القرامطة وبعض
غلاة المتصوفة وكذلك نقطع بتكفير كل من كذب
وانكر قاعدة من قواعد الشرع وما عرف يقينا
بالنقل المتواتر من فعل الرسول ووقع الاجماع
المتصل عليه كمن انكر وجوب الخمس الصلوات
او عدد ركعاتها وسجداتها ويقول انما اوجب الله

علينا

علينا في كتابه الصلوة على الجملة وكونها خمسا وعلى هذه
الصفات والشروط لا اعلمه اذ لم يرد فيه في القران
نص جلي والخبر به عن النبي صلى الله عليه وسلم خبر واحد
وكذلك اجمع المسلمون على تكفير قال من الخوارج ان
الصلوة طرفي النهار وعلى تكفير الباطنية في قولهم ان
الفرائض اسماء رجال امروا بولايتهم والخبائث والمحارم
اسماء رجال امروا بالبراءة منهم وقول بعض المتصوفة
ان العبادة وطول المجاهدة اذا صفت نفوسهم
افضت بهم الى اسقاطها واباحة كل شيء لهم ورفع
عهد الشرائع عنهم وكذلك ان انكر منكر مكة او البيت
او المسجد الحرام او صفة الحج وقال الحج واجب في القران
واستقبال القبلة كذلك ولكن كونه على هذه الهيئة
المتعارفة وان تلك البقعة هي مكة والبيت والمسجد
الحرام ولا ادري هل هي تلك او غيرها ولعل الناقلين
ان النبي عليه السلام فسرها بهذه التفاسير غلطوا ووهموا
فهذا ومثله لا مرية في تكفيرهم ان كان ممن يظن به علم
ذلك وممن خالط المسلمين وامتدت صحبته لهم الا
ان يكون حديث عهد بالاسلام فيقال له سبيلك
ان تسئل عن هذا الذي لم تعلمه بعد كافة المسلمين
فلا تجد بينهم خلافا كافة عن كافة الى معاصر الرسول
عليه السلام ان هذه الامور كما قيل لك وان تلك البقعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)